كليّة الآداب و العلوم الإنسانيّة

رسالة الماجستر في فرع اللغة العربيّة و آدابها

دراسة دلالة الجملة الاسميّة في سورة البقرة

الإعداد

فاطمة تقي زاده فرد

الأستاذ المشرف

الدكتور اسحق رحماني

الربيع الأوّل ١٤٣٢

بسم الله الرحمن الرحيم

به نام خدا

اظهارنامه

اینجانب فاطمه تقی زاده فرد (۸۸۰۰۳۵) دانشجوی رشته‌ی زبان و ادبیات عربی دانشکده ادبیات و علوم انسانی اظهار می‌کنم که این پایان‌نامه حاصل پژوهش خودم بوده و در جاهایی که از منابع دیگران استفاده کرده‌ام، نشانی دقیق و مشخصات کامل آن را نوشته‌ام. همچنین اظهار می‌کنم که پایان‌نامه و موضوع پایان‌نامه‌ام تکراری نیست و تعهد می‌نمایم که بدون مجوز دانشگاه دستاوردهای آن را منتشر ننموده و یا در اختیار غیر قرار ندهم. کلیه‌ی حقوق این اثر مطابق با آیین‌نامه‌ی مالکیت فکری و معنوی متعلق به دانشگاه شیراز است.

نام و نام خانوادگی : فاطمه تقی زاده فرد

تاریخ و امضاء : ۹۰/۱۱/۱۵

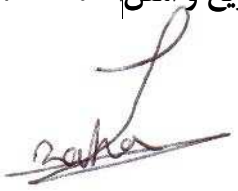

به نام خدا

بررسی دلالی جمله‌ی اسمیه در سوره‌ی بقره

به کوشش

فاطمه تقی زاده فرد

پایان نامه

ارائه شده به تحصیلات تکمیلی دانشگاه به عنوان بخشی

از فعالیت‌های تحصیلی لازم برای اخذ درجه کارشناسی ارشد

در رشته‌ی :

زبان و ادبیات عربی

از دانشگاه شیراز

شیراز

جمهوری اسلامی ایران

ارزیابی شده توسط کمیته پایان نامه با درجه : **عالی**

دکتر اسحاق رحمانی،استادیار بخش زبان و ادبیات عربی (استادراهنما).....

دکتر حسین کیانی، استادیار بخش زبان و ادبیات عربی.....

دکتر سید فضل الله میرقادری، دانشیار بخش زبان و ادبیات عربی.....

بهمن ۱۳۹۰

بسم الله الرحمن الرحيم

دراسة دلالة الجملة الاسمية في سورة البقرة

الإعداد:

فاطمة تقي زاده فرد

رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

في قسم اللغة العربية و آدابها

من جامعة شيراز

شيراز

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

نوقشت في لجنة المناقشة و نالت درجة عالية

الدكتور إسحاق رحماني(أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية و آدابها)(رئيس اللجنة).....

الدكتور حسين كياني(أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية و آدابها).....

الدكتور سيد فضل الله ميرقادري(أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية و آدابها).....

الربيع الأوّل ١٤٣٢

الإهداء

إلى الأمّ الحنون و الأب الغالي، الذين أنارا دربي سراج العلم و الايمان و غرسا في قلبي بذور الصبر و السلوان فكانت تضحياتهما كثيرة، و كان البرّ بهما من أعظم القربات إلى الله تعالى.

إلى زوجي المحبوب، الحنين، العزيز، الرفيق الّذي قد أعطاني نشاطاً و حماسةً لإتمام هذا البحث.

إلى من تقف كلمات الشكر عاجزة أمامهم، إخوتي و أخواتي، إليهم جميعاً أهدى ثمرة جهدي.

إلى جميع الأساتذة الذين علّموني و لو حرفاً واحداً بالصبر و الإخلاص، يسرّ الله لهم في جهادهم و أطال الله عمرهم و بارک الله فيهم.

الشكر و التقدير

فالحمدلله– سبحانه– على ما أولاني من نعمة و فضل و يسّر لي طلب العلم في أحبّ البقاع إليه و ما يسّرني بعد حمد الله إلا أن أتقدّم بخالص شكري و عظيم امتناني لأستاذي الفاضل «الدكتور اسحق الرحماني» فقد أفدت من توجيهاته و ملحوظاته العلميّة القيّمة و إرشاداته فأسئل الله أن يبارک له في علمه و يجيزه خير الجزاء و يمنحه أحسن الثواب. كما أتوجّه بالشكر الجزيل و عرفان الجميل لأستاذين الفاضلين « الدكتور سيد فضل الله ميرقادري » و « الدكتور حسين كياني» الذين تفضّلا بقراءة هذه الرسالة لإرشاداتهما المفيدة و القيّمة و مثابرتهما و حثّهما و تشجيعما في كتابة الرسالة و طوال دراستي في الماجستر و أشكر كذلک أعضاء القسم االلغة العربية الّذين كانوا سراجاً للوصول إلى المراحل العاليّة و لهم أثر الواضح في تشجيع الطلاب للبحوث العلميّة. و الشكر الموصول لكلّ من أفادني في كتابتها أو أمدّني بكتاب أو أرشدني إلى الصواب لكلّ هؤلاء منّي فيض و شكر و تقدير و امتنان.

چکیده

بررسی دلالی جمله ی اسمیه در سوره ی بقره

به کوشش

فاطمه تقی زاده فرد

زبان قرآن ویژگی‌هایی دارد که آن را از لحاظ بلاغی از سایر سخنان متمایز می‌کند و این تمایز در چکونگی کاربرد واژگان برای بیان معانی، جایگزینی هر لفظ در جای مناسب خود و رابطه ی آن با سایر اجزای جمله نمود پیدا می‌کند. قرآن کریم برای بیان معانی تأثیر گذار در ذهن مخاطب از تعبیرهای تصویری بهره برده است بنابراین اندیشه ها و مفاهیم را به صورت حسی به سان تابلوهای هنری بر مخاطب عرضه کرده است.

علم دلالت رابطه‌ی بین لفظ و معنا را مورد بررسی قرار می‌دهد این دانش از آنجایی که بسیاری از زبان شناسان گذشته بدان پرداخته‌اند دانشی کهن و از آنجایی که اصول و بنیادهای آن در سال‌های آغازین قرن بیستم نگاشته شده است دانشی نوین به شمار می‌آید. این علم نقش بسزایی در فهم آیه‌های قرآن و نمایان کردن اعجاز بیانی آن و نیز استخراج و استنباط احکام شرعی دارد. چرا که بررسی ظاهری جمله‌ها و ترکیب ها منجر به فهم نادرست تعبیرهای زبان قرآن گشته و آن را از شاهراه صحیح فهم و درک منحرف ساخته است.

سوره ی بقره مانند دیگر سوره‌ها جلوه‌های ویژه و ویژگی‌های هنری خود را دارد. آیه‌های آن به شکلی زیبا و روشی ویژه مرتب شده، در این سوره گروههای مختلفی از قبیل مؤمنان، کافران و منافقین مورد خطاب قرار گرفته‌اند. این پژوهش به بررسی دلالی جمله اسمیه در سوره‌ی بقره در حالت های نفی و اثبات و توکید می-پردازد. و همچنین بررسی هایی در زمینه ی احوال مسند و مسند الیه انجام می دهد،این پژوهش از نوع پژوهش‌های کمّی بر اساس تحلیل محتوا است و پس از استخراج جمله‌های اسمیه دلالت های آن بررسی شده است.

پژوهش حاضر نشان می‌دهد که قرآن کریم برای بیان معانی دراین سوره از انواع جمله‌ی اسمیه با ترکیب‌های متناسب با مقتضای حال بهره می برد و این امر منجر به ایجاد رابطه بین لفظ و معنا می شود. همچنین دلالت های برآمده از تقدیم، تأخیر، ذکر، حذف، تعریف، تنکیر به صورت هماهنگی به کار برده شده است که با دلالت های بلاغی همچون اهتمام و عنایت و اختصاص و تأکید و تقویت همراه گشته که تمامی این موارد به صورت متنوعی در دو رکن اصلی جمله‌ی اسمیه "مبتدا و خبر" صورت گرفته است.

کلید واژه ها: دلالت، جمله‌ی اسمیه، قرآن کریم، سوره ی بقره.

الملخّص

دراسة دلالة الجملة الاسميّة في سورة البقرة

الإعداد

فاطمة تقي زاده فرد

إنّ لغة القرآن لها ما يميّزها على مستوى التعبير البلاغي و يكمن هذا التمييز في كيفيّة استخدام الألفاظ وسيلةً للتعبير عن المعاني و الأفكار و باحتلال كلّ لفظة مكانها المناسب و ارتباطها بغيرها من الألفاظ الّتي تعبّر عن المعاني. و قد اختار القرآن الكريم التعبير بالصورة عن المعاني الّتي يراد إثباتها في ذهن المتلقّى، فنقل له الأفكار و المعاني بصورة حسّية كأنّها لوحات فنيّة، إنّ العلاقة بين اللفظ و المعنى تدرس في علم يسمّى بعلم الدلالة و هو علم قديم الجذور، و حديث الظهور بحيث أن أصوله و أسسه و منهج البحث فيه قد حددت في مطلع القرن العشرين و لهذا العلم دورٌ بارزاً في فهم مشكل الآيات القرآنيّة و اعجازها البياني و استخراج الأحكام الشرعيّة منها، و لعلّ دراسة الجمل و التراكيب و أنواع التعابير يؤدّي إلى عدم سوء فهم معاني القرآن و تمنع إخراجه عن نهجه القويم و فهمه العربي الصحيح .

سورة البقرة كغيرها من سور القرآن لها طابعها و خصائصها الفنيّة فقد رتّبت آياتها على نسج بديع و أسلوب مميز و يخاطب فئات مختلفة من النّاس، الكفّار، المنافقين و المؤمنين و يطرح القضايا المختلفة الدينيّة و الشرعيّة، هذه الدراسة تدرس دلالة الجملة الاسميّة في سياق النفي و الاثبات و تتجلّي دلالة الجملة المؤكّدة بأهم أضرب التوكيد و تبحث في أحوال المسند و المسندإليه و المنهج المعتمد في دراستها هو المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

و أخيراً وصلت الدراسة إلى أنّ القرآن يستخدم الجملات الاسميّة المختلفة مع التراكيب الخاصّة و الأدوات التوكيدّية المتناسبة مع الموضوع و المخاطبين لبيان المعاني في هذه السورة و هذا الأمر يؤدي إلى العلاقة بين اللفظ و المعنى و جاءت دلالات التقديم و التأخير و الذكر و الحذف و التعريف و التنكير في سياقها المنظمّة الّتي أدّت إلى دلالات بلاغيّة كالعناية و الاهتمام و الاختصاص و قد تنوّعت هذه الظواهر بين المبتدأ و الخبر.

الكلمات الدليلة: الدلالة، الجملة الاسميّة، القرآن الكريم، سورة البقرة.

الفهرست

المحتويات **الصفحة**

الفصل الأوّل: المقدمه

١-٢.تعريف الموضوع ٢

١-٣. أهميّة و ضرورة البحث ٤

١-٤. هدف البحث ٤

١-٥.الدراسات السابقة..... ٤

١-٦. منهج البحث..... ٥

١-٧. أسئلة البحث..... ٥

١-٨.صعوبات البحث ٦

الفصل الثاني: الأسس النّظريّة للبحث

٢-١.اللغة ٨

٢-٢. علاقة اللّفظ بالمعنى"الدال بالمدلول ٨

٢-٣. علم الدّلالة..... ١١

٢-٣-١. لفظ "دلّ"في المعاجم اللغوية..... ١٢

٢-٤. علم الدّلالة عبر التاريخ ١٢

٢-٤-١.عند الهنود ١٢

٢-٤-٢.عند الإغريق..... ١٣

٢-٤-٣.علم الدّلالة عند القدماء العرب..... ١٣

٢-٤-٤. علم الدّلالة عند علماء العربية المحدثين..... ١٤

٢-٤-٥. علم الدّلالة عند المحدثين الغرب..... ١٥

٢-٥. العلاقة بين النّحو و الدّلالة..... ١٧

٢-٦. العلاقة بين البلاغة و الدّلالة..... ١٨

٢-٧. علم الدّلالة و علوم اللغة..... ١٨

٢-٧-١. الدّلالة المعجمية ١٩

٢-٧-٢. الدّلالة الصوتية ١٩

٢-٧-٣. الدّلالة الصرفية ٢٠

٢-٧-٤. الدّلالة النحوية ٢١

٢-٨. الجملة ٢١

٢-٨-١.الجملة لغة ٢١
٢-٨-٢. الجملة اصطلاحاً..... ٢٢
٢-٨-٢-١.الجملة عند النّحاة القدماء..... ٢٢
٢-٨-٢-٢.الجملة عند المعاصرين ٢٦
٢-٨-٢-٣. الجملة عند البلاغيين..... ٢٧
٢-٨-٢-٤.الجملة عند الغربيين ٢٨
٢-٩.عناصر الجملة ٢٩
٢-١٠.أقسام الجملة..... ٣٠
٢-١٠-١.الجملة باعتبار صدرها ٣١
٢-١٠-٢. الجملة باعتبار وقوعها في نطاق جملة أخرى..... ٣١
٢-١٠-٣.الجملة باعتبار موقعها الإعرابي ٣٢
٢-١٠-٤.الجملة باعتبار وظيفتها العامّة..... ٣٢
٢-١١. جملتا الاسمية و الفعلية..... ٣٢
٢-١٢.دلالة الجملة الاسمية..... ٣٨
٢-١٢-١. الدّلالة على إفادة ثبوت المسند للمسند إليه..... ٣٨
٢-١٢-٢.الدّلالة على الاختصاص ٣٩
٢-١٢-٣.الدّلالة على التّحقق..... ٤٠
٢-١٢-٤. دلالة الجملة الاسمية إذا كان خبرها فعلاً..... ٤٠
٢-١٣. دلالة الجملة الفعلية..... ٤١
٢-١٣-١.الدّلالة على إفادة الحدوث ٤١
٢-١٣-٢. الدّلالة على الاهتمام بالفعل..... ٤١
٢-١٣-٣.الدّلالة على المشاركة في الفاعل ٤٢

الفصل الثالث:دلالة النفي و الإثبات و التوكيدات في سورة البقرة

٣-١. الجملة الاسميّة المنفية المطلقة ٤٥
٣-١-١.دلالة الجملة الاسميّة المنفيّة بـ "لا" ٤٦
٣-١-١-١. الجملة الاسميّة المنفيّة بـ "لا" النافيّة للجنس ٤٦
٣-١-١-٢.دلالة الجملة الاسميّة المنفيّة بـ "لا" العاملة عمل ليس..... ٥٤
٣-١-١-٣. دلالة الجملة الاسميّة المنفيّة بـ "لا" الزائدة..... ٥٥
٣-١-١-٣-١. دلالة "لا" الزائدة لفظاً..... ٥٦
٣-١-١-٣-٢. زيادة"لا"لتوكيد النفي ٥٨
٣-١-٣. دلالة الجملة الاسميّة المنفيّة بـ "ما" ٥٩

٣-١-٣-١.دلالة النفي بـ "ما" على الحال و الاستقبال ٥٩
٣-١-٣-٢.دلالة اقتران الخبر بعد "ما" بالباء ٦٠
٣-١-٣-٣.دلالة "ما"المهملة ٦١
٣-٢. دلالة الجملة الاسميّة المنفية المقيّدة..... ٦١
٣-٢-١. دلالة الجملة الاسمية المنفية المصدرّة بـ"أفعال الناقصة..... ٦١
٣-٢-١-١.دلالة الجملة الاسميّة المصدّرة بـ "كان ٦١
٣-٢-٢.دلالة الجملة الاسميّة بـ"أفعال المقاربة ٦٢
٣-٢-٢-١.دلالة الجملة الاسمية المنفية المصدّرة بـ "كاد..... ٦٢
٣-٣. الجملة الاسمية المثبتة المطلقة..... ٦٣
٣-٣-١. ما وقع فيه المبتدأ معرفة ٦٣
٣-٣-٢. ما وقع فيه المبتدأ نكرة..... ٧٠
٣-٣-٣. ما وقع فيه الخبر مقدماً ٧١
٣-٣-٤. ما وقع فيه المبتدأ محذوفاً ٧٢
٣-٣-٥. ما وقع فيه خبر محذوفاً..... ٧٣
٣-٤. الجملة الاسمية المثبتة المقيدة ٧٤
٣-٤-١.الجملة الاسميّة المصدرة بـ "كان" و أخواتها..... ٧٤
٣-٤-١-١. الجملة الاسميّة المصدرة بـ"كان" ٧٥
٣-٤-١-٢. الجملة الاسميّة المصدرّة بـ"مازال" ٧٩
٣-٤-٢. الجملة الاسمية المصدّرة بـ "كاد" أو إحدى أخواتها..... ٨٠
٣-٤-٢-١. الجملة الاسميّة المصدرة بـ"كاد"..... ٨٠
٣-٤-٢-٢.الجملة الاسميّة مصدّرةبـ"عسى" ٨١
٣-٤-٣. الجملة الاسميّة المصدّرة بـ"ظنّ" أو إحدى أخواتها ٨٢
٣-٤-٣-١. الجملة الاسميّة المصدّرة بـ"علم"..... ٨٢
٣-٤-٣-٢. الجملة الاسميّة المصدّرة بـ "ظنّ" ٨٣
٣-٤-٣-٣. الجملة الاسميّة المصدّرة بـ "جعل"..... ٨٤
٣-٤-٣-٤.الجملة الاسميّة المصدّرة بـ "ألفى" ٨٤
٣-٤-٣-٥. الجملة الاسميّة المصدّرة بـ "وجد" ٨٤
٣-٤-٤.الجملة الاسميّة المصدّرة بـ"الحروف مشبهة بالفعل" ٨٤
٣-٤-٤-١.الجملة الاسميّة المصدّرة بـ " لعلّ"..... ٨٤
٣-٥.دلالة الجملة الاسمية المؤكّدة..... ٨٦
٣-٥-١.التّوكيد لغة..... ٨٧
٣-٥-٢.التّوكيد اصطلاحاً..... ٨٨

٣-٦.طرق التّوكيد ٨٨
٣-٦-١.التّوكيد بـ" التكرار اللفظي و المعنوي" ٨٨
٣-٦-١-٢.التّوكيد بـ "التكرار حرف "لا" ٨٩
٣-٦-١-٣- التوكيد ب " التكرار فى الجمله" ٨٩
٣-٦-١-٤.التّوكيد بـ "اللفظ" ٩٠
٣-٦-١-٥.التّوكيد بـ "تكرار في مضمون الجملة" ٩٠
٣-٦-٢.التّوكيد بـ"زيادة الأدوات" ٩٠
٣-٦-٢-١.التّوكيد بـ"إنّ" ٩١
٣-٦-٢-٢- التوكيد ب "أن" ٩٦
٣-٦-٢-٣.التّوكيد بـ "لكنّ" ٩٧
٣-٦-٢-٤.التّوكيد بـ"كأنّ" ٩٩
٣-٦-٣.التّوكيد بـ"زيادة الحروف" ١٠٠
٣-٦-٣-١.دلالة الباء الزائدة على تأكيد النّفي ١٠٠
٣-٦-٤.التّوكيد بـ "الجملة الاسمية" ١٠١
٣-٦-٥.التّوكيد بـ"أكثر من مؤكّد" ١٠١
٣-٦-٥-١.التوكيد بـ "لام الابتداء و الجملة الاسميّة" ١٠٢
٣-٦-٥-٢.التّوكيد بـ"إنّ و لام الابتداء" ١٠٢
٣-٦-٥-٣.التّوكيد بـ"ضمير الفصل و تعريف ركني الجملة و زيادة حرف ألا" ١٠٣
٣-٦-٦.التوكيد بـ"القصر" ١٠٤
٣-٦-٦-١.القصر لغة ١٠٤
٣-٦-٧.دلالة التّوكيد بـ"القصر" ١٠٤
٣-٦-٨.طرق القصر ١٠٧
٣-٦-٨-١.القصر بـ "إنّما" ١٠٩
٣-٦-٨-٢.القصر بـ"ما و إلّا" ١١٣
٣-٦-٨-٣.دلالة القصر بـ "التقديم" ١١٦
٣-٦-٨-٤. دلالة التوكيد بـ"ضمير الفصل" ١٢١

الفصل الرابع:دلالة أحوال المسند و المسند إليه في سورة البقرة

٤-١. دلالة التقديم و التأخير ١٢٥
٤-١-١.التقديم لغة ١٢٦
٤-١-٢.التقديم اصطلاحاً ١٢٦
٤-١-٣.دلالة تقديم الخبر على المبتدأ ١٢٧

٤-١-٣-١. الخبر شبه جملة ١٢٧
٤-١-٣-٢. الخبر مفرداً..... ١٣٢
٤-١-٣-٣. الخبر جملة ١٣٤
٤-١-٤.دلالة تقديم المبتدأ على الخبر ١٣٥
٤-١-٥.دلالة تقديم متعلّق الخبر عليه ١٤٠
٤-١-٦.دلالة تقديم خبر أفعال الناسخة..... ١٤٢
٤-١-٧.دلالة تقديم متعلق خبر أفعال الناسخة..... ١٤٢
٤-١-٨.دلالة تقديم خبر" ليس ١٤٤
٤-١-٩.دلالة تقديم خبرحروف مشبهة بالفعل أو متعلقهُ ١٤٤
٤-١-٩-١.دلالة تقديم خبر"إنّ"..... ١٤٤
٤-١-٩-٢.دلالة تقديم متعلّق خبر"إنّ"..... ١٤٥
٤-١-٩-٣.دلالة تقديم خبر "أنّ" أو متعلقه..... ١٤٦
٤-١-٩-٤.دلالة تقديم متعلّق خبر"أنّ..... ١٤٦
٤-٢.دلالة التعريف في سورة البقرة..... ١٤٧
٤-٢-١.التعريف لغة..... ١٤٧
٤-٢-٢.التعريف اصطلاحاً..... ١٤٨
٤-٢-٣.دلالة المسند إليه معرفة..... ١٤٨
٤-٢-٣-١.دلالة التعريف بـ"الضمير" ١٤٨
٤-٢-٣-٢. دلالة التعريف بـ"العلم" ١٤٩
٤-٢-٣-٣.دلالة التعريف بـ"اسم الإشارة" ١٥١
٤-٢-٣-٤.دلالة التعريف بـ"أل" ١٥٥
٤-٢-٣-٥.دلالة التعريف بـ"الإضافة" ١٥٦
٤-٢-٣-٦.دلالة التعريف بـ"الموصول" ١٥٧
٤-٢-٤.دلالة المسند معرفة ١٥٩
٤-٢-٤-١.دلالة تعريف المسند بـ"الإشارة" ١٥٩
٤-٢-٤-٢.دلالة تعريف المسند بـ"الموصول" ١٦٠
٤-٢-٤-٣.دلالة تعريف المسند بـ"أل" ١٦٠
٤-٢-٤-٤.دلالة تعريف المسند بـ"الإضافة" ١٦٢
٤-٣.دلالة التنكير في سورة البقرة..... ١٦٣
٤-٣-١.التنكير لغة..... ١٦٣
٤-٣-٢.التنكير اصطلاحاً..... ١٦٣
٤-٣-٣-دلالة المسندإليه نكرة ١٦٤

٤-٣-٤.دلالة المسند نكرة ١٦٧
٤-٤.دلالة الحذف في سورة البقرة ١٧٠
٤-٤-١.الحذف لغة ١٧١
٤-٤-٢.الحذف اصطلاحاً ١٧١
٤-٤-٣.دلالة حذف المسند إليه ١٧١
٤-٤-٥. دلالة حذف المسند ١٧٥
٤-٥. دلالة الذكر في سورة البقرة ١٧٦
٤-٥-١.الذكر لغة ١٧٧
٤-٥-٢.الذكر اصطلاحاً ١٧٧
٤-٥-٣.دلالة ذكر المسند إليه ١٧٧
٤-٥-٤.دلالة ذكر المسند ١٧٩

الفصل الخامس:النتيجة

الملحق ١٨٨
المصادر و المراجع ١٩١

الفصل الأوّل

المقدمة

١-٢.تعريف الموضوع

بما أنّ الغاية من العلوم العربية كالصرف و النحو و البلاغة و اللغة هي الفهم الصحيح للمعاني المنشودة و قد أثر في هذا الميدان دراسات عديدة إذن تبيّن لنا مدى أهميّة العناية بالمعنى. كما قد أذعن علماء العربيّة بأنّ كلّ ما صلح به المعنى فهو جيّد و كلّ ما فسد به المعنى فمردود. فمن هذا المنطق أصبحت دراسة دور المعنى في النحو العربي من الأهداف الهامّة و الرئيسيّة لدى دارسي العلوم اللغويّة. و هم يبيّنون أثر المعنى الدلالي في بيان القواعد النحويّة بشكل صائب وراء دراساتهم في اللغة و حمل الكلام على المعنى ما يجعل من المعنى ضابطاً على الكلام لتبيين الغاية.

علم الدلالة يتناول دراسة المعاني، الدلالة هي الّتي ترشد الأذهان إلى شيء آخر وراء الكلام أو يتحصّل من المعلوم معلوم آخر، ما يجعلنا نعلم بالشيء الثاني يسمّى الدال "اللفظ" و ما ينتهي إليه ذهن من الدال هو المدلول "المعنى" في الواقع الدلالة لدى علماء اللغة هي علاقة متبادلة بين اللفظ و معناه، إذن علم الدلالة علم يعني بدراسة المعنى.

النحو العربي يستند إلى الدلالة و الدلالة تؤدّي إلى أحكام و انسجام القاعدة النحوية. المراد من المعنى النحوي القاعدة النحويّة و المقصود من المعنى الدلالي الألفاظ الّتي تتكوّن منها الجملة أو الكلام و قد تختلف هذه المعاني و قد تتطابق بعض الأحيان(عبد اللطيف، ٢٠٠٠/٥٣).

بما أنّ المعنى للفظ يظهر في الجملة و من الممكن أن يختلف معنى اللفظ في الجملة و خارجها و الدليل على معنى الكلمة ليس ما يعرضه لنا المعجم و قد تؤثّر عوامل عدّة في معنى اللفظ كترتيب الكلمات و الحال و صياغة العبارة إذن دراسة صياغة الجملة أصبحت من أهمّ مواضيع علم الدلالة و قد انكبّ عليها كثير من الدارسين؛ لأن الألفاظ تتضمّن في بواطنها معاني ثانويّة لا تفهم من ظاهرها و هي مغزي الكلام كالمراد من قوله تعالى:﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلى ما أَنْفَقَ فِيها﴾(الكهف/٤٢) هو الحسرة و الندم لكنّه لا يظهر هذا المعنى من ظاهر الألفاظ.

يرى في الآيات القرآنيّة جملاً ذات صياغات متعددة كالخبريّة و الانشائيّة قد أفرغت في قوالب الجمل الاسميّة و الفعليّة و لكلّها دلالات الخاصّة و هذه الدلالة تمنع من استخدام صياغة دون أخرى. استخدام الأنواع المتعددة من الجملة ما يؤهلنا من إبراز المعاني بشكل أجود و هذا إحدى المواضيع المطروحة في باب اعجاز القرآن الكريم حيث يأتي كلام الله عزوجّل حافظاً دلالة اللفظ و المعنى.

قد تناولت أكثر الدراسات القرآنيّة المعاني و المفاهيم و قد حاول الدارسون أن يعرضوا التعاليم الإلهيّة واضحة دون تعقيد ليستفيد منها و لا تنتابهم الحيرة و الضلالة إثر الفهم الناقص الآية القرآنيّة.

كلّ ما ذكر جعل الدارس يختار في هذا البحث موضوع "دراسة دلالة الجملة الاسميّة في سورة البقرة" ليكون لها سهم قليل في ايضاح المفاهيم القرآنيّة.

أمّا عن اختيار سورة البقرة فقد يراعي ترتيب السور القرآنيّة ليكون نقطة بدء لسائر الباحثين، قد تناولت هذه السورة المباركة بيان عدّة مسائل و مواضيع و لا شكّ أن القرآن الكريم بفصاحته و بلاغته الإعجازيّة في صياغة الكلام قد استخدم الأنواع المختلفة من الجملة الاسميّة و الفعليّة مع دلالتها الخاصّة في كلّ من أنواعها لبيان هذه المباحث كي يحتفظ بالدلالة المطلوبة في اللفظ و المعنى.

تشتمل الجملة الاسميّة في القرآن الكريم على أدقّ و أعمق معاني و دلالات و لقد استخدمت الألفاظ فيه على أحسن وجه كي تؤدّي وظيفتها. إذن لتركيب الكلمات في هيكل الجملة أهمّيته البالغة و لقد أشار إلى هذا المعنى ابن الأثير بأن الألفاظ الّتي جاءت في القرآن الكريم هي نفس الألفاظ الّتي تتفوّه بها العرب في كلامها اليومىّ و الدليل على فضل كلام الله حشر هذه الألفاظ في الجملة.

تتكوّن هذه الدراسة من خمسة فصول:

الفصل الأول: يتناول الكليات و هو بيان الموضوع، الغاية من هذا العمل، ضرورة البحث ،منهج البحث و خلفيّتها.

الفصل الثاني:يتناول الأسس النظريّة للبحث و يشتمل على تعريف علم الدلالة و سابقته عبر التاريخ و علاقتها بالعلوم اللغوية الأخرى و دلالة الجملة أعم الاسميّة و الفعليّة.

الفصل الثالث: تنقسم الجملة الاسميّة على أساس وظيفتها الدلاليّة إلى ثلاثة أقسام: ١- الجملة الموجبة ٢- الجملةالسالبة ٣-الجملة المؤكّدة. في هذا الفصل يتناول دراسة هذه الجمل دراسة تحليليّة-دلاليّة.

الفصل الرابع:قد يتغيّر تركيب الجملة الاسميّة مطابقة لمقتضى الحال فيرد عليها الحذف و الذكر، التقديم و التأخير، التعريف و التنكير و هذه التغييرات و مطابقتها للحال تؤدّي إلى تغيير دلالة الجملة في هذا الفصل يدرس هذه التغييرات و الأحوال على ركني المسند و المسند إليه في سورة البقرة.

الفصل الخامس: هو عرض النتائج و الدراسة الإحصائيّة لأنواع الجمل الاسميّة في سورة البقرة.

١–٢. أهميّة و ضرورة البحث

حسب الدراسات الّتي أجرتها الباحثة طيلة هذه الفترة في المسائل النحويّة و الدلاليّة انتهى إلى أنّ للجملة دوراً هاماً في علمي النحو و الدلالة و يمكن أن يفهم هذه الأهميّة بالنظر إلى التعاريف المتعددة الّتي عرضها علماء اللغة لهذا العلم.

الدّراسة الهيكليّة للجملة من حيث الدلالة موضوع قد استقطب جهود كثير من الباحثين لأن الهيكل المتقن للجملة يساعد بشكل كبير على فهم الكلام على أحسن وجه. فدراسة تراكيب الجمل القرآنيّة و تبيين أقسامها و ايضاح دلالة كلّ منها يساهم في تسهيل المفاهيم القرآنيّة.

بما أنّ القرآن قد نزل لهداية البشر لابدّ أن تعرض مفاهيمه للناس على وجه لايؤدّي إلى الحيرة و الاضطراب كي يتلقّاها الناس بصورة تامّة و واضحة.

تشتغل سورة البقرة أكثر جزءين من القرآن الكريم و قد جاءت مسائل عدّة فيها كذكر صفات المؤمنين، الكفّار و المنافقين، بيان حقيقة الكفر و النفاق و الايمان، قصّة أهل الكتاب خاصّة ذكر بني اسرائيل لأنّهم كانوا يجاورون المسلمين في المدينة و تبيين بعض المسائل الفقهيّة و الشرعيّة. و بما أن القرآن الكريم يستخدم للأغراض المختلفة أساليب متعددة في الكلام ففي سورة البقرة جاءت الجملة الاسميّة بأنواعها المختلفة مع دلالتها الخاصّة في كلّ من أنواعها؛ ففهم هذه الدلالات و تبيين وظائفها الدلاليّة يساعد على فهم محتوي السورة و يجلو لنا عن الاعجاز الكامن في الفصاحة و البلاغة القرآنيّة.

١–٣.هدف البحث

يحاول هذا البحث أن يدرس صياغة الجملة الاسميّة في سورة البقرة و يحللها من الجهة الدلالية ليصل إلى نتائج احصائيّة تحتوي على أنواع الجملة الاسميّة لتكشف في النهاية أن القرآن بناءً على فصاحته و بلاغته قد استفاد من أنواع التراكيب في الجملة ليحتفظ بالدلالة المطلوبة من حيث اللفظ و المعنى.

١–٤. الدراسات السابقة

الدراسة في جمال القرآن قد لفتت أنظار كثير من الباحثين و حاول كلّ منهم لتبيين اعجاز القرآن بشكل أجلى ليقف الآخرون على مفاهيم الذكر الحكيم بأحسن وجه و على أسهل طريقة ممكنة. و قد